

الفصل السابع

وسائل تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الفرد

أشتمل هذا الفصل على:

- مقدمة. 
- التخيل. 
- القراءة. 
- الملاحظة. 
- التركيز. 
- حل المسائل والألغاز والكلمات المتقاطعة. 
- استخدام الأساليب الجمالية. 
- ببساطة: كيف تنمي الابتكار والإبداع لديك؟ 

مقدمة:

هناك وسائل عديدة لتنمية التفكير الابتكاري لدى الفرد، نذكر منها:

- 1- التخيل .
- 2- القراءة.
- 3- الملاحظة.
- 4- التركيز.
- 5- حل المسائل والألغاز والكلمات المتقاطعة.
- 6- استخدام الأساليب الجمالية.
- 7- التعلم.
- 8- التعليم.
- 9- التدريب.
- 10- السفر.
- 11- الاستفادة من خبرات الآخرين.
- 12- تسجيل الأفكار أول بأول.

وسوف يتناول الفصل الحالي الوسائل الست الأوائل كأثلة على هذه الوسائل .

1- التخيل Visualization:

تؤكد أنا كرافت Anna Craft بأن الإبداع هو التخيل . والتخيل أو الخيال Imagination أحد وظائف العقل، وهو ضمن مهام الفص الأيمن في المخ. ويستطيع معظم الأشخاص التخيل بالرغم من عدم معرفة البعض ذلك. وببساطة فإن التخيل هو تصور حدث ما. ويعرف عبد الرحمن العيسوي التخيل بأنه الاستخدام البناء أو الإيجابي للخبرة الإدارية السابقة، أي لما سبق للفرد أن أدركه ومر في خبرته. والتخيل ليس في مجموعه استرجاعاً أو تذكراً للخبرات السابقة التي مر بها الفرد، وإنما هو تنظيم جديد أو إدراك جديد للمادة المستمدة من الخبرات السابقة.

وكما أن التخيل قد يكون للأحداث الماضية، فإنه هناك تخيل للخبرات المستقبلية. وهذا التخيل يخضع لعدة عوامل منها: العاطفة والمعتقد والخبرات السابقة وخلافه. ولا يشترط أن يتشابه اثنان في تخيل شيء واحد، بل ربما يكونا مختلفين للعوامل المذكورة سابقاً.

وللتخيل أنواع عديدة، يمكن تحديدها في:

- 1- الخيال المرئي أو البصري Visionary
- 2- الخيال الشمي Olfactory
- 3- الخيال السمعي Auditory
- 4- الخيال التذوقي Gustatory

إن الأشخاص المعتادين على العيش في عالم رأسي - المفكرين التحليليين - يمكن أن يقوموا بتدريب أنفسهم على تخيل رؤية الروابط التي قد تظهر غير مترابطة في مشكلة ما.

إن التخيل المرئي أو البصري، عملية يمارس فيها الفرد كل طاقاته في السيطرة والتحكم. وهذا الأسلوب يشتمل على عدة خطوات هي كالتالي:

- 1- استرخاء Relaxation الجسم والعضلات.
- 2- إراحة اليدين والقدمين في الوضع الذي تراه مناسباً لذلك.
- 3- غلق العينين.
- 4- التنفس بعمق.
- 5- إراحة المخ والعقل من كل التأثيرات المجهدة.
- 6- الانفصال عن بعض القواعد والاعتقادات.
- 7- إخبار العقل بكل ما يراه الشخص.

وتساعد عملية التخيل في حل المشكلات عن طريق إحلال صور خيالية من النجاح محل مشاعر الخوف من المجهول. أيضاً يساعد التخيل التفكير الابتكاري، لأنه من خلال التخيل يستطيع الإنسان رؤية المستحيل.

وهذا التخيل يخضع لعدة عوامل منها: العاطفة والمعتقد والخبرات السابقة وخلافه. ولا يشترط أن يتشابه اثنان في تخيل شيء واحد، بل ربما يكونا مختلفين للعوامل المذكورة سابقاً.

2- مهارة القراءة:

تعريف القراءة:

من مهارات الاتصال مهارة القراءة Reading Skill. وعلى كل من المرسل والمستقبل اكتساب مهارة القراءة لكل أنواع الاتصالات المكتوبة سواء كانت تقرير أو خطاب أو مذكرة أو فاكس أو بريد إلكتروني..

والقراءة تعتبر لغة منطوقة Spoken Language وهذا النوع من اللغات يستخدمه الإنسان للاتصال بالآخرين من خلال الحديث والحوار Dialogue معهم. ويطلق عليها أحياناً بالاتصال الشفهي Vocal Communication.

وأول أمر صدر لجميع المسلمين جاء في أول آية قرآنية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يقول الله سبحانه وتعالى ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (العلق: 1-5).

أهمية القراءة:

والقراءة هامة جداً لأي إنسان فهي الطريق إلى المعرفة Knowledge والتي بدورها تحقق الفهم Understanding.

تمرين:

ما هي أهمية القراءة (فوائد القراءة)؟

- 1-
- 2-
- 3-

أنواع القراءة:

- 1- القراءة المتعمقة والقراءة السريعة.
- 2- القراءة الأفقية والقراءة الرأسية.

ويحتاج كل منا أن يكتسب مهارة القراءة لكل هذه الأنواع، لأن لكل نوع مناسبة ووقت ومقام ومقال.

تمرين:

1- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة المتعمقة؟

-
.....

2- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة السريعة؟

-
.....

3- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة الأفقية؟

-
.....

4- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة الرأسية؟

-
.....

3- الملاحظة Observation:

الملاحظة أو المراقبة أو المشاهدة هي النشاط العقلي للمدركات الحسية، وهي من أقدم الطرق لجمع البيانات من المبحوثين. وأول من طور هذه الأداة واستخدمها بشكل كبير الباحثين في علم الأنثروبولوجيا.

والغرض الرئيسي للملاحظة هو تدوين ما تراه فقط من سلوك وتصرفات وحركات ومشاعر سواء سلبية أو إيجابية.

والملاحظة كمهارة من المهارات التي يجب التدريب عليها واكتسابها، تتطلب منه الانتباه Attention الجيد. ويتحقق الانتباه من خلال:

1- اليقظة.

2- اختيار المثير.

3- التركيز.

4- الحذر.

وعلى الشخص أن يتدرب على الانتباه التلقائي من خلال تمييزه بين المثيرات المهمة وغير المهمة، وأن يتجاهل المثيرات غير المهمة والتافهة والتي ليس لها علاقة بموضوع الملاحظة. وأثناء الملاحظة تزداد المثيرات وتتوالى بسرعة وتتنوع، مما قد يعمل على خفض وتشتت الانتباه لدى الشخص. لذلك عليه أن يدرب نفسه على التعامل مع هذه المشكلة دون أن تنخفض قدرته على الانتباه كعنصر أساسي في عملية الملاحظة.

تدوين الملاحظة:

1- بدقة.

2- بموضوعية.

3- بجمل قصيرة.

4- بجمل واضحة.

5- بسرعة ما أمكن.

6- عدم تفسير ما تراه (فلان فعل ذلك لأن.....)، ربما يكون تفسيرك صحيحاً، ولكن ليس هذا دور الملاحظة، والتفسير يأتي لاحقاً.

4- التركيز:

التركيز Focusing يعني عدم التشتت وتوجيه التفكير والاهتمام على نقطة معينة. والتركيز قد يكون على موضوع معين (مثال: موضوع تطبيق الجودة الشاملة) أو على غرض معين (مثال: الوصول إلى حلول لمشكلة معينة)... والمثل الشعبي يقول: اعرف أي شيء عن كل شيء واعرف كل شيء عن شيء.

5- حل المسائل والألغاز والكلمات المتقاطعة (اختبر ذكائك)

أولاً: اختبر معلوماتك:

- 1- من هو أول من رمي بسهم في سبيل الله؟
- 2- ما هو أقل بحار العالم ملوحة؟
- 3- ما هي المدينة التي تسمى بالتفاحة الكبيرة؟
- 4- ما هي أضخم طائر على سطح الأرض؟
- 5- كم عدد أرجل العنكبوت؟
- 6- ما هي أطول عظام الإنسان؟
- 7- ما هو أقصر عظام الإنسان؟

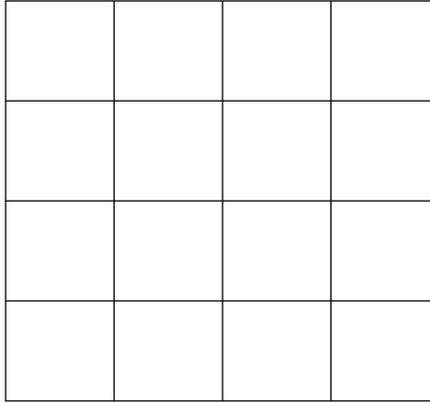
ثانياً: الرياضيات:

- اجمع: $15 + 20 + 72 + 62 =$
- اطرح: $672 - 296 =$
- اقسم: $350 \div 24 =$
- اضرب: $65 \times 238 =$

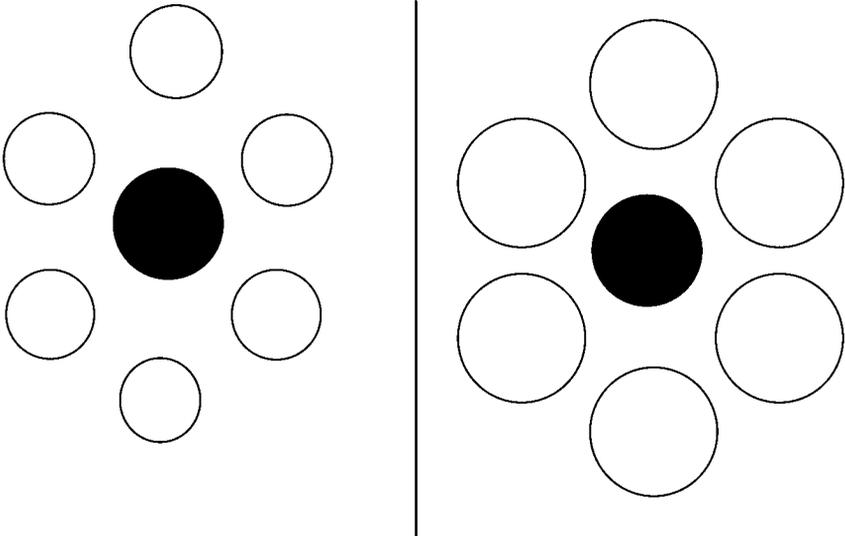
ثالثاً: الاستخدامات:

اذكر أكبر عدد من الاستخدامات غير المألوفة لمشبك الأوراق (كلبس الأوراق (Paper Clips).
رابعاً: الملاحظة:

1- كم مربع في هذه الصورة؟



2- حدد أي من الدائرتين السودايتين أكبر من الأخرى؟



خامساً: الاستدلال والاستنتاج:

- 1- ما هو الرقم الذي يجيء بعد هذه الأرقام؟ 64-81-100-121-144
17 19 36 49
- 2- ولد عمره 4 سنوات، وأخته عمرها ثلاثة أمثال عمره، فما هو عمر أخته عندما يصل عمر الولد إلى 12 عاماً.
16 عاماً 20 عاماً 24 عاماً 28 عاماً
- 3- افترض أن العبارات الآتية صحيحة:
كل من لديه شعر بني من الرجال ذو مزاج سيء . وفتحي لديه شعر بني . وبالتالي يمكن أن نقول أن فتحي ذو مزاج سيء .
العبارات صحيحة العبارة غير صحيحة لا يمكن التحديد
- 4- سيارة قطعت 28 ميلاً في 30 دقيقة، كم ميل يمكن أن تقطعها هذه السيارة خلال ساعة؟
28 36 56 58

مفتاح الإجابة:

أولاً: اختر معلومات:

- 1- سعد بن أبي وقاص .
- 2- بحر الشمال .
- 3- نيويورك
- 4- النعامة الإفريقية
- 5- ثمانية أرجل
- 6- عظمة الفخذ .
- 7- عظمة الركاب داخل الأذن الوسطى .

ثانياً: الرياضيات:

• الجمع = 170

- الطرح = 376
- القسمة = 14.58
- الضرب = 15470

ثالثاً: الاستخدامات:

كلما ذكرت عدداً كبيراً من الاستخدامات (أكثر من 10 استخدامات) دل ذلك على درجة ذكاء أعلى.

رابعاً: الملاحظة:

25 مربعاً

الدائرتان السودتان متساويتان

خامساً: الاستدلال / الاستنتاج:

- 1- 49.
- 2- 20.
- 3- العبارة صحيحة.
- 4- 56.

استخدام الأساليب الجمالية:

إن استخدام بعض أساليب وطرق الجمال في حياتنا، كفيل بأن يجرنا إلى مجال الخيال، ويجعلنا ندخل في مجال التفكير الحر، وتنطلق مع ذلك كل ملكات الإبداع والابتكار، ومن الطرق الجمالية للتفكير ما يلي:

- 1- الرسم.
- 2- الكاريكاتير.
- 3- القصص والتمثيلات والحواديت.
- 4- الشعر والزجل.
- 5- الأغاني والمواويل.

وسوف يتم شرح بعض هذه الطرق في الفصل التاسع من الكتاب الحالي.

ببساطة: كيف تنمي الابتكار لديك؟

- 1- الإيمان بأنك قادر على أن تكون مبتكراً: لأن الله سبحانه وتعالى خلق لك عقلاً له فصين: منها الفص الأيمن المسئول عن التفكير الابتكاري.
 - 2- عدم الإيمان بالخرافات السابق ذكرها والمتعلقة بالقدرة الابتكارية.
 - 3- الانتباه للفخاخ والمصائد - السابق ذكرها - التي قد توضع أمامك.
 - 4- القراءة ثم القراءة ثم القراءة.
 - 5- مرن حواسك على التعرف على البيئة المحيطة بك بشكل أفضل.
 - 6- الصبر الطويل: الصبر مفتاح الفرج. فمن لا صبر له لن يستطيع تحمل الإخفاق مرة وراء أخرى. والأمثال الشعبية تقول من صبر حصل على كل شيء
Everything comes to him who waits.
 - 7- كثرة المحاولة وتكرارها: فلا تيأس مع أول إخفاق، لأن الإخفاق بداية النجاح، ولأن اليأس لن يُبدع أبداً.. فعلى سبيل المثال إديسون أخفق (250) مرة قبل أن يبدع المصباح الكهربائي!؟
 - 8- النظر دائماً للأمر من زاوية غير عادية.
 - 9- النظر إلى الأشياء من زاوية غير مألوفة.
 - 10- حاول أن تصنع أو تبتكر شيئاً لم يفعله أحد قبلك:
- فصاحب مطاعم كنتاكي الشهيرة في العالم كله، لم يكن إلا طباًحاً بسيطاً في إحدى المطاعم بالولايات المتحدة الأمريكية، صاحب راتب زهيد.. وكانت بداية قصة ثرائه، عندما حاول أكثر من مرة في إعداد بهارات الدجاج بشكل غير معتاد أو غير مألوف، فاخترع وابتكر الخلطة السحرية للكنتاكي.

أخيراً، يقول إديسون - والذي سجل باسمه 1200 براءة اختراع (منها المصباح الكهربائي والآلة الكاتبة والفونوغراف..) - أن سبب نجاحه 2٪ وحي وإلهام و98٪ عرق وجد وجهد.